

شرح المنهاج من ميراث النبوة 22 | مفاتيح الهدایة والبصیرة |

أحمد السيد

أحمد السيد

والحمد لله حمداً مباركاً فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه الله وعظم سلطانه الحمد لله الذي أكرمنا بالاسلام ويعطنا النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي حفظ لنا ميراثه - [00:00:00](#)

وما جاء به وما علمه اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد - [00:00:21](#)

نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة هذه المرة مع باب مفاتيح الهدایة والبصیرة دوام احتياج المسلم إلى الهدایة الربانية آآ بما ان هذا المتن المنهاج من ميراث النبوة هو متن - [00:00:36](#)

يعني مهياً أو مجموع للسلوك في طريق الآخرة للسلوك في طريق العلم للسلوك في طريق الاصلاح فان هذا الباب ومن الابواب المهمة في مبدأ الطريق واواسطه واواخره وهو الباب المتعلق بمطلب الهدایة - [00:00:58](#)

برأيي ان من اعظم الامور الفارقة بين المسلمين يعني الفارقة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في عامة المسلمين او في خلينا نقول سواء ا كانوا من طلاب العلم او من عامة الناس ايا كان - [00:01:18](#)

من الامور الفارقة الحقيقة بين ذوي الدرجات العليا ومن دونهم هو ادراكهم لمركزية باب الهدایة في الاسلام ولمركزية مطلب الهدایة من يستطيع ان يدرك ان الهدایة من اعظم ما ينبغي ان يتطلبه الانسان في كل يوم - [00:01:36](#)

في كل يوم هذا يفتح له او تفتح له ابواب من الخير لا تفتح لمن لا يستحضر هذا المطلب وكما قلت هو من الفرق الكبير بين ذوي الدرجات العليا ومن دونهم - [00:01:58](#)

واذا اردت ان يعني تدرك او تأخذ شيئاً مما يصدق هذا القول مفتاحاً من المفاتيح التي تبين عظم هذا المطلب هو ان تتذكر انه مفروض عليك وواجب عليك ان تدعوا كل يوم بالهدایة - [00:02:14](#)

بعض عشرة مرة كل يوم على سبيل الفرض والالزام في سورة الفاتحة في قول الله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم لاحظ الان هذا مطلب يومي مفروض على سبيل الالزام تقوله في كل يوم هذا دعك الان من اي شيء اخر او باب اخر تدعوا فيه بالهدایة مما قد يتكرر في اليوم والليلة من - [00:02:34](#)

الادعية النبوية الواردة التي يستحسن الانسان ان يواكب عليها انا برأيي ان هذا هو المفتاح الاعظم الذي ينبغي ان يصرف ذهن الانسان الى التنبه لهذا الباب العظيم لماذا كان هذا هو الدعاء المفروض يومياً - [00:03:01](#)

معنى انه يعني الا ينبغي ان يفتح ذلك للانسان افقاً على اهمية هذا المطلب وخطورة هذا المطلب ومركزية هذا المطلب فهذا هو يعني خلينا نقول الباب الاعظم لادراك مركزية قضية الهدایة في الاسلام وتطلبتها - [00:03:21](#)

واذا استحضر الانسان ذلك اي انه في كل يوم المطلوب الاعظم منه هو ان يوافق الطريق الحق وان يكون على هدایة وان يعني بيصره الله سبحانه وتعالى بما ينبغي عليه. وان يكون عملياً على الطريق الذي يوصف - [00:03:41](#)

بانه طريق هدایة اذا استحضر الانسان ذلك في كل يوم يكون قد اخذ به زمام عظيم من ازمة الخير هنا هذا الباب آآ يبيين ما بعد هذا الادراك الان النقطة الاولى هي ادراك ايش - [00:03:58](#)

ادراك ماذا اهمية هذا المطلب وقيمة هذا المطلب وانه احتياج يومي للمؤمن جيد هذا الباب الان لم يسبق لاجل ذلك وانما هذا الذي ذكرته قبل قليل كله مقدمة للباب الباب ما هو؟ الباب هو فيما بعد هذا الادراك - 00:04:18

بعد ان تدرك قيمة الهدایة وانها مطلب اساسي وانها من اشد الاحتياجات التي يحتاجها الانسان المؤمن في حياته بشكل متكرر دائم يومي بعد ان تدرك هذا الادراك يأتي هذا الباب. ليقول لك - 00:04:39

اين هي الهدایة ما مفاتيحها كيف الوصول اليها؟ ما الامور التي اذا تمسك بها الانسان فانه يهدى واضح الفكرة لكن هذه القضية انت لن تحرص على هذه الاسباب الا اذا كنت مدركا - 00:04:54

قيمة هذا الباب في اصله. فاذا ادركت هذه القيمة بعد ذلك تبحث عن الكيفية. كيف يصل الانسان الى قضية الهدایة اه هذا الباب فيه عدة ايات واحاديث كلها فيها اسباب للهدایة - 00:05:11

هذه طبعا لما نحن نقول اسباب لانه الهدایة هي من الله سبحانه وتعالى يعني ان يكون الانسان مهتميا بهذا من الله سبحانه وتعالى. اما الاسباب فهو يبذلها هو يبذلها اه من جهة تطلب الاثر الذي يأتي من الله سبحانه وتعالى. لأن الله قال انك لا تهدي من احببت - 00:05:33

ولكن الله يهدي من يشاء. فالله سبحانه وتعالى هو الهدى وهو الذي يكتب اليمان في القلوب كما قال سبحانه وتعالى اولئك كتب في قلوبهم اليمان كتب في قلوبهم اليمان. فالله هو الذي يهدي وهو الذي يكتب اليمان في القلوب. وهو الذي يصل وهو الذي يحول بين المرء وقلبه - 00:05:55

والانسان المطلوب منه امران الامر الاول ان يدرك خطورة باب الهدایة وقيمة باب الهدایة من جهة والامر الثاني ان يدرك ايش او ان يبحث عن المفاتيح التي توصله الى آآ الهدایة - 00:06:17

طيب اه بداية قال الله سبحانه وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم هذه الاية تحدث عن اي باب او عن اي مفتاح من مفاتيح الهدایة - 00:06:33

الاعتصام بالله سبحانه وتعالى. طيب من يعرف شاهدا من القرآن اخر يؤيد هذا المعنى بشكل مباشر يعني اعطي المصحف بسورة النساء ها من يتذكر عطني المصحف من هنا كثير قوي - 00:06:54

في سورة النساء طيب الدليل الثاني الذي يؤيد هذا المعنى هو قول الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:07:29

فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وبهديهم اليه صراطا مستقيما. اذا هذان دليلان ان الاعتصام بالله سبحانه وتعالى سبب من اسباب الهدایة. الاعتصام هو الاتجاء - 00:07:49

يعني خلينا نقول الاعتصام طبعا هو بحسب المتعلق حين يعني خلنا نقول الاعتصام بحبل الله يكون فيه معنى الاستمساك بكتاب الله سبحانه وتعالى اه بشرعيته. وحين نقول الاعتصام بالله فهو الاحتماء به والاتجاء اليه اه يعني - 00:08:09

نقول يتصل هذا ايضا بباب التوكل والتقويض من من بعض الوجوه من بعض الجهات اه لكي يمسك الانسان بزمام من ازمة الهدایة في كل يوم بل يعتصم بالله سبحانه وتعالى وهذا الاعتصام اساسه في القلب - 00:08:31

هذا هذا خلنا نقول الاحتماء بالله والرجوع اليه والاتجاء اليه سبحانه وتعالى اه هو من اعظم الامور التي يهدي الله بها العبد. وهذا لا يكون الا بتمام التوحيد حين يتم - 00:08:49

التوحد في قلب الانسان فيعظم الله حق التعظيم فيحتمي به ويلتجأ اليه وآآ يستعين به سبحانه وتعالى. فهذا التحقيق القلبي لمعنى الاتجاء الى الله سبحانه وتعالى هو من اعظم ما - 00:09:05

يجعل الله سبحانه وتعالى به هدایة في القلب طيب ثم او قال سبحانه قل ان الله يضل من يشاء وبهدي اليه من اتاب والایة التي تليها آآ قال تعالى الله يجتبي اليه من يشاء وبهدي اليه من ين Hib - 00:09:22

هاتان ايتان آآ في فضل الانابة وان من ثمراتها تحقيق الهدایة الله سبحانه وتعالى يهدي اليه من اتاب يهدي اليه من ين Hib والانابة هي

دואم الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاقبال عليه - 00:09:40

الاذابة فيها معنى الرجوع وفيها معنى توحيد الوجهة والقصد وآهي من اعظم الهبات والنعم التي يمكن ان يوهبها الانسان ان يرزق صفة الانذابة والاذابة هذه متعلقة بالقلب كما قال سبحانه وتعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء - 00:09:59

وجاء بقلب منيб فالاذابة صفة قلبية وهي صفة يعني هي من اعظم المحركات الى الخير. الانذابة من اعظم المحركات الى الخير كلما ابتعد الانسان ولو كان ابتعاده بغير ذنب فقط ابتعد يعني قصر في ذكر الله قصر في العبودية قصر في شيء - 00:10:18
ينيبي يرجع يعود الى الله ومن باب اولى يعود الى اذا اذنب ومن باب اولى انه يعود اذا اذنب. فالاذابة واسعة لا تقتصر على العودة وقت الذنب وانما فيها معنى الرجوع الدائم والاقبال على الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

طيب ما الثمرة من هذه؟ الثمرة ليس فقط تكفير الذنوب والسيئات وانما الثمرة العظيمة التي تتحقق من الانذابة هي الهدایة هي الهدایة ولذلك يعني سجد ان شاء الله من خلال هذه النصوص ان الهدایة - 00:10:59

ليست متعلقة او كباب كمفتاح كسبب ليست متعلقة بالدعاء فقط اللي هو اهدا الصراط المستقيم هذا ثوب من الاسباب لكن من اعظم الاسباب ايضا بعض الاعمال القلبية التي اخذنا منها الاعتصام ثم هنا - 00:11:15

الاذابة وقال جل شأنه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا سبب ثالث من الاسباب الجالبة للهدایة والاسباب التي يمنح الانسان سببها الهدایة وهي المجاهدة بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:11:29

المجاهدة لايش لاي شيء مطلقة فتشمل مجاهدة للنفس الشيطان آآ مجاهدة للعوائق المحيطة بالانسان التي تقطع الطريق عليه طبعا من جهة شياطين الناس شياطين الجن من جهة يعني خلنا نقول ما في الواقع من فتن واهواء - 00:11:52

من يجاهد ليثبت من يجاهد شوفوا معنى المجاهدة هذه معنى مهم جدا انه الانسان يستحضر انه في مجاهدة. يعني يوجد الانسان عسرا وشدة ثم هو يدفع ويجاهد وانت تعلم ان هذا اللفظ هو استعمل في قتال - 00:12:19

اه في القتال الجهاد والمجاهدة استعملت في القتال والقتال فيه ازهاق الارواح والانفس تخيلوا هذا الحال الصعب الذي يتصور في القتال ينجر الى معنى المجاهدة مجاهدة النفس ومجاهدة الشيطان. حتى ندرك انه انه القضية فيها ايش - 00:12:37

فيها مشقة وفيها مغالية وفيها صعوبة لذلك من اعظم ثمرات المجاهدة تحقق الهدایة سواء كانت مجاهدة النفس مجاهدة الشيطان مجاهدة الاهواء والتحديات والفتن مجاهدة الاعداء منافقين مجاهدة المقاولة - 00:12:58

مجاهدة البدنية والذين جاهدوا فينا ان تكون المجاهدة لله وفي الله سبحانه وتعالى المجاهدة في الله سبحانه وتعالى وتكون متعلقة بمختلف الطرق هذا الذي يعيش في حال من المغالية والمدافعة والمجاهدة ولا يستسلم - 00:13:16

هذا ليبشر بامرین. الامر الاول يبشر بأنه قد اتخذ آآ جنة وواقية مما يجاهد اللي هو النفس او الشيطان. والامر الثاني قد اخذ منحة الھیة وهي الھدایة وهي الھدایة ومن الثمرات العظيمة التي تتحقق على المجاهدة وهي من من اثار الھدایة - 00:13:33

ان يكون تكون المجاهدة في اول امرها خاصة فيما يتعلق بالنفس والشيطان ان تكون المجاهدة في اول امرها صعبة ويوجد الانسان فيها شدة فاذا نزلت الھدایة على القلب فيجدر ان هذه المجاهدة - 00:13:55

قد سهلت على الانسان فكتير من الذنوب والمعاصي التي تحبط بالانسان يجد الانسان صعوبة في تجاوزها حتى اذا سلك مسلك المجاهدة الخالصة لله سبحانه وتعالى يجد ان الله يمنحه من الايمان ومن الھدایة ما يستسهل به بعد ذلك - 00:14:09

الابتعاد عن مثل هذا الذنب الذي احاط به ثم اه اخراية في الباب وهي قول الله سبحانه وتعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:14:27

وين وجه الدلالة آآ في هذه الاية مع الباب الاتباع طيب ما رأيكم في هذا الكلام طب اذا قلنا انه الاتباع للنبي صلی الله عليه وسلم هو سبب من اسباب الھدایة اللي هنا هنا البصيرة - 00:14:40

جيد آآ وان كانت البصيرة هنا يعني خلنا نقول فيها جزء مبذول سببه من العلم والمعرفة دلائل اليقين وما الى ذلك. لكن هل هناك دليل اخر في كتاب الله - 00:15:04

يدل صراحة على ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم سبب من اسباب الهدایة احسنـت وان تطیعوه تهـتدوا. وايضا لا في الهدایة بالضبط واتبعوهم لعلکم تهـتدون. واتبعوهم لعلکم تهـتدون. ثم هنا قـل هذه سبیلی ادعـو الى الله عـلی بصیرـة اـنـا وـمن اـتـبـعـنـی -
00:15:21 وسبـحانـ الله وـماـ اـنـاـ مـنـ المـشـرـكـینـ. هـذـهـ الـاـیـةـ فـیـهاـ اـنـ اـتـبـاعـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ عـصـمـةـ اـنـ اـتـبـاعـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ عـصـمـةـ وـاـنـهـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ الـبـصـیرـةـ اوـ اـنـ اـتـبـاعـ فـیـهـ عـلـاقـةـ بـقـضـیـةـ الـبـصـیرـةـ الـبـصـیرـةـ هـذـهـ هـیـ سـبـبـ يـبـذـلـ لـهـ اـسـبـابـ الـخـاصـةـ -

00:15:45

وهو في نفس الوقت منحة ايضا يعني البصیرة لها طرق تحصل بها هذا جـزـءـ وـجـزـءـ اـخـرـ منـ الـبـصـیرـةـ هوـ نـورـ يـقـدـفـهـ اللـهـ فـیـ القـلـبـ وهذاـ النـورـ الـذـیـ يـقـدـفـهـ اللـهـ فـیـ القـلـبـ بـسـبـبـ اـسـبـابـ عـمـلـهـ آـالـعـبـدـ وـمـنـ اـهـمـهـ اـتـبـاعـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ -
00:16:07 ثمـ نـنـتـقـلـ لـلـاحـادـیـثـ عـنـ عـلـیـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ لـیـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ قـلـ اللـهـمـ اـهـدـنـیـ وـسـدـدـنـیـ وـاـذـکـرـ بـالـهـدـیـ هـدـایـتـکـ الطـرـیـقـ وـالـسـدـادـ سـدـادـ السـهـمـ رـجـحـ مـسـلـمـ -
00:16:27

هـذـاـ حـدـیـثـ فـیـهـ فـائـدـتـانـ مـرـکـزـیـتـانـ الـاـولـیـ هـیـ فـیـ اـہـمـیـةـ مـطـلـبـ الـهـدـیـةـ کـمـاـ قـدـمـتـ فـیـ بـدـایـةـ الـبـابـ وـالـسـبـبـ فـیـ ذـلـکـ هـوـ اـنـ

الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ اوـصـیـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ عـلـیـ اـبـیـ طـالـبـ -
00:16:39

وـعـلـیـ اـبـیـ طـالـبـ لـهـ شـأـنـهـ وـمـکـانـتـهـ فـیـ الدـینـ وـلـهـ بـاعـ فـیـ هـذـاـ طـرـیـقـ وـفـیـ نـصـرـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ ثـمـ مـعـ ذـلـکـ تـكـوـنـ وـصـیـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ لـهـ بـانـ يـدـعـوـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ اللـهـمـ اـهـدـنـیـ -
00:16:54

وـسـدـدـنـیـ مـاـ يـدـلـ عـلـیـ اـہـمـیـةـ هـذـاـ الدـعـاءـ حـتـیـ اـنـ الصـالـحـینـ بـلـ سـادـاتـ الصـالـحـینـ يـوـصـوـنـ بـهـ. وـهـذـاـ يـؤـکـدـ الـمعـنـیـ الـذـیـ ذـکـرـ فـیـ بـدـایـةـ

الـلـقـاءـ الـفـائـدـةـ الـثـانـیـةـ الـمـهـمـیـةـ هـیـ اـنـ الدـعـاءـ بـالـهـدـیـةـ هـوـ مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ تـحـصـیـلـهـاـ -
00:17:09

وـهـذـهـ فـیـ هـذـاـ حـدـیـثـ فـیـهـ اـمـرـ اـضـافـیـ عـلـیـ مـطـلـقـ الدـعـاءـ اوـ عـلـیـ مـجـرـ الدـعـاءـ وـهـوـ اـیـشـ وـهـوـ الـاسـتـحـضـارـ الـاسـتـحـضـارـ اـثـنـاءـ

الـدـعـاءـ وـالـتـذـکـرـ وـالـانتـبـاهـ وـحـضـورـ القـلـبـ لـاـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ حـیـنـ اوـصـاـهـ بـالـدـعـاءـ بـالـهـدـیـةـ مـاـذاـ قـالـ -
00:17:29

وـاـذـکـرـ بـالـهـدـیـ هـدـایـتـکـ الطـرـیـقـ وـبـالـسـدـادـ سـدـادـ السـهـمـ ثـمـ عنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ اـنـ کـانـ

يـقـولـ اللـهـمـ اـنـیـ اـسـأـلـکـ الـهـدـیـ وـالـتـقـیـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـیـ. اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ -
00:17:50

الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ يـوـصـیـ اـصـحـاـبـ کـمـاـ فـیـ حـدـیـثـ السـابـقـ بـاـنـ يـدـعـوـ بـاـنـ يـدـعـوـ بـالـهـدـیـ وـالـسـدـادـ وـهـنـاـ هـوـ عـلـیـ صـلـاـةـ اللـهـ

وـسـلـامـهـ يـلـتـزـمـ هـذـاـ الدـعـاءـ اوـ يـلـتـزـمـ الدـعـاءـ بـالـهـدـیـةـ -
00:18:04

کـانـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ يـقـولـ وـهـذـاـ الـلـفـظـ يـدـلـ عـلـیـ الـاـسـتـمـرـارـ اوـ عـلـیـ التـکـرـارـ آـاـ کـانـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـیـ اـسـأـلـکـ الـهـدـیـ وـالـتـقـیـ

وـالـعـفـافـ وـالـغـنـیـ وـعـمـومـاـ اـدـعـیـةـ الـاـنـبـیـاءـ دـائـمـاـ هـیـ اـهـ بـاـبـ عـظـیـمـ مـنـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ -
00:18:17

بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـبـاـبـ عـظـیـمـ مـنـ اـبـوـابـ الـهـدـیـةـ فـلـنـ يـجـدـ اـنـسـانـ اـفـضـلـ مـنـ اـدـعـیـةـ الـنـبـیـینـ وـاعـظـمـ آـاـ قـدـرـ مـنـ اـدـعـیـةـ الـنـبـیـاءـ حـفـظـ

وـوـصـلـ الـبـیـناـ هـوـ دـعـاءـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ -
00:18:36

فـقـدـ نـقـلـ فـیـ سـنـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ مـنـ الـادـعـیـةـ الصـحـیـحـةـ الشـیـءـ الـکـثـیرـ وـکـانـ مـنـ جـمـلـةـ ذـلـکـ اـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ

کـانـ يـدـعـوـ بـالـهـدـیـةـ. بلـ تـکـرـرـ هـذـاـ مـنـ لـیـسـ فـقـطـ بـهـذـهـ الصـیـغـةـ وـاـنـماـ بـصـیـغـةـ اـخـرـیـ کـمـ سـیـأـتـیـ -
00:18:52

اـہـ بـالـحـدـیـثـ فـیـ اـخـرـ حـدـیـثـ فـیـ الـبـابـ الـاـنـ حـدـیـثـ التـالـیـ اوـ دـعـوـنـیـ اـذـکـرـ حـدـیـثـ الـاـخـرـ بـحـکـمـ الـاتـصـالـ بـینـ الـحـدـیـثـینـ. عـنـ اـبـیـ سـلـمـةـ

ابـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ عـوـفـ قـالـ سـأـلـتـ عـائـشـةـ -
00:19:06

بـاـیـ شـیـءـ کـانـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ يـفـتـحـ صـلـاتـهـ اـذـ قـامـ مـنـ الـلـلـیـ قـالـتـ کـانـ اـذـ قـامـ مـنـ الـلـلـیـ اـفـتـحـ صـلـاتـهـ اللـهـمـ رـبـ جـبـرـائـیـلـ

وـمـیـکـائـیـلـ وـاـسـرـاـفـیـلـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ عـالـمـ الغـیـبـ وـالـشـهـادـةـ اـنـتـ تـحـکـمـ بـینـ عـبـادـکـ -
00:19:20

فـیـمـاـ کـانـواـ فـیـهـ یـخـتـلـفـونـ اـهـدـیـ لـمـ اـخـتـلـفـ فـیـهـ مـنـ الـحـقـ بـاـذـنـکـ اـنـکـ تـهـدـیـ مـنـ تـشـاءـ الـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـیـمـ. اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ وـاـبـوـ دـاـوـدـ

وـالـلـفـظـ لـهـ هـذـاـ حـدـیـثـ مـعـ الـحـدـیـثـ السـابـقـ حـدـیـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ اللـهـمـ اـنـیـ اـسـأـلـکـ الـهـدـیـ وـالـتـقـیـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـیـ -
00:19:35

یـبـیـنـ بـاـبـ عـظـیـمـاـ مـنـ اـبـوـابـ الـعـبـودـیـةـ. یـعـنـیـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ یـوـحـیـ اـلـیـ وـالـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ هـوـ الـهـادـیـ هـدـایـةـ الـدـلـالـةـ

وـالـاـرـشـادـ وـالـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ هـوـ الدـاعـیـ اـلـیـ الـخـیـرـ -
00:19:51

ثم مع ذلك هو عبد الله سبحانه وتعالى يستحضر هذا المعنى ويستحضر احتياجاته إلى الهدية الالهية فيدعوه بهذا المعنى اللي هو الدعاء بالهدية. والله سبحانه وتعالى قد قال له ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان - [00:20:05](#)

ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يظرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا من من هذا من هذا الالتزام النبوى للدعاء بالهدية يؤكد اصل الباب وكذلك يتمسك بهذه الوسيلة التي هي وسيلة - [00:20:22](#)

الدعاء للوصول إلى الهدية. ومن هنا يعلم الانسان ان الهدية ليست امراً محدوداً صغيراً انه الهدية يعني انسان ضال فيهendi. وإنما الهدية هي كل الخير اصلاً والهدية الثبات على الخير - [00:20:44](#)

والهدية الارشاد في امور العلم. والهدية التوفيق لافضل طرق العبادة. والهدية يعني الهدية متعلقاتها كثيرة. وانت تعلمون الاخلاق التي تشملها الهدية والدليل على ذلك في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يضاف إلى هذه الاحاديث - [00:21:00](#)

كان يقول اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها. لا يصرف عني سينها الا انت وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني استهديك لارشد امري - [00:21:18](#)

لاحظ هنا الهدية الى اي شاء ايوة وبالتالي صارت متعلقات الهدية واسعة فيكون اول متعلق من متعلقات الهدية هذا بشكل عام هو الهدية من الضلال الى الهدى ومن الظلمات الى النور ومن المعاichi الى الطاعات - [00:21:35](#)

جيد ومن الانحراف والتشتت في طريق المعاichi الى الاستقامة فهذا معنى في الهدية ولكن حتى يمكن ان نقول قبله هو الهدية من الكفر الى الىيمان من الكفر الى الىيمان هذا واحد ثم الهدية من - [00:21:54](#)

طرق الذنوب والمعاصي الى الاستقامة على امر الله هذى اثنين ثم الهدية بمعنى الثبات على الىيمان والثبات على الطاعة ثم الهدية في امر الملتبسات والمختلفات بامر الملتبسات والمختلفات في داخل - [00:22:11](#)

خلنا نقول الواقع الاسلامي آآ سواء في المسائل الخلافية يدعو الانسان بالهدية فيها آآ او في المسائل الخلافية اقصد الاجتهادية مسائل الخلاف بين العلماء او حتى المسائل التي وقع فيها التفرق بين الامة - [00:22:29](#)

فييدعو الانسان فيها بالهدية وال بصيرة ثم الهدية الان هذا اربع متعلقات صحيحة؟ المتعلقة الخامس الهدية الى باب الاخلاق والسلوك وان يهدي الانسان ليكون على خلق حسن ودليله اللهم اهدني لاحسن الاخلاق - [00:22:45](#)

ثم الهدية الى افضل الدرجات وافضل المراتب وافضل الخير وليس فقط الهدية الى الخير او الثبات عليه وفيه اهدني لاحسن الاخلاق من جهة وفيه اللهم اني استهديك لارشد امري - [00:23:03](#)

آآ واعوذ بك من شر نفسي وكذلك يعني عموماً متعلقات الهدية كثيرة لكن يمكن اختتم بال المتعلقة السابع اللي هو الهدية الاصلاحية اللي هو الهدية الى طرق الاصلاح الهدية الى طرق نفع المسلمين - [00:23:20](#)

حتى هذا حتى تدخل فيها الوسائل حتى الوسائل الاصلاحية يشملها معنى الهدية. والدليل على ذلك ما الدليل على انه حتى الوسائل الاصلاحية او الوسائل اللي يعني خلنا نقول يحتاج الانسان ان - [00:23:37](#)

في بعض الازمات في بعض المشكلات في بعض التحديات كل انا معك ربى فيه دين كل انا معك ربى سيهدين. هداية يهديه الله للطريق الذي سيخرج به من هذه الازمة من المتعلقة بفرعون جنوده الى اخره - [00:23:54](#)

فلاحظوا يعني لما الانسان يدرك متعلقات الهدية الواسعة تزداد قيمة الهدية عنده جيد ولما يعني يعرف ان الثمرة المرجوة من قراءة القرآن ومن قراءة العلم هو الاهتمام به تزداد القيمة. طيب الوسائل احنا ذكرنا عدة وسائل - [00:24:10](#)

من جملتها هذه الوسيلة اللي هي الدعاء ثم نختتم بحديث ابي ذر. رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت - [00:24:26](#)

ظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباً فلا تظالموا. يا عبادي لكم ضال لا من هديته فاستهدوني اهدكم. اخرجه مسلم يا عبادي لكم ضال لا من هديته فاستهدوني اهدكم هذا يرشد - [00:24:38](#)

هذا الحديث يرشد الى وسيلة تم ذكرها من وسائل الهدية وهي وسيلة ايش الدعاء تطلب تطلب يعني طلب الهدية من الله سبحانه

وتعالى ولكن فيه من الفائدة ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا مقدار الافتقار للهداية. مقدار الاحتياج للهداية. كلكم ضال -

00:24:55

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني آآ اهدكم آآ بهذا يعني آآ اكون مررت مرورا سريعا على احاديث الباب واياته بالتأكيد على آآ ما سبق ذكره من اهمية مطلب الهجرة -

00:25:18

بداية ثم من مفاتيح الهداية واسبابها ثم من متعلقات الهداية فهذه ثلاثة عناوين داخل هذا الباب نسأل الله سبحانه وتعالى الهدى

والسداد وان يغفر لنا ويرحمنا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد -

00:25:33 -

00:25:50 -